[59] كذلك الحيوة البرزخية نوم ورقاد بالقياس إلى الحيوة الاخروية والقيام عند ا قال تعالى من بعثنا من مرقدنا يا مطلق الاسارى اسراء الابدان والاشخاص عن السجون والمحابس والاغلال والسلاسل واسراء النفوس والارواح عن مضايق الابدان والمواد واسراء العقول عن اغلال الاوهام واسراء القلوب عن سلاسل التعلقات واسراء الوجودات عن قيود المهيات سبحانك الخ يا ذا الحمد والثناء يا ذا الفخر والبهاء يا ذا المجد والسناء كما ان الوجود المنبسط على هياكل الممكنات وقوابل المهيات حمده وثناؤه جل ثناؤه كما تقدم كذلك فخره بهاؤه ومجده وسناؤه هي هذا في مقام الفعل والاظهار لا في مرتبة الاختفاء والاستتار فان مجده وسناؤه كحمده وثنائه غيرها مما به تجمله وبهاؤه بذاته لذاته جل مجده واما معانيها اللغوية فالفخر هو التمدح بالخصال والبهاء الحسن والمجد الشرف والسنا ضوء البرق فإذا راعينا مناسبة المعنى اللغوى في السناء لا نجعله بمعنى مطلق النور بل نجعله عبارة عن التوارق واللوايح واللوامع السانحة من عنده المرغبة للسلاك إليه من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا ومن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا ومن اتانى مشيا اتيته هروله فان البارقة في اصطلاحهم لايحة ترد من الجناب الاقدس وتنطفى سريعا وهى من اوائل الكشف ومباديه واللايحه ما يلوح عن نور التجلى ثم يروح ويسمى خطرة ايضا واللوامع هي انوار ساطعة لاهل البدايات من ارباب النفوس الضعيفة الطاهرة فينعكس من الخيال إلى الحس المشترك فتصير مشاهدة بالحواس الظاهرة فيترائى لهم انوار كانوار الشهب والقمر فيضئ مات حواهم وهى اما من غلبة انوار القهر والوعيد فيضرب إلى الحمرة واما من غلبة انوار اللطف والوعد فيضرب إلى الخضرة والفقوع قال الشيخ المقتول شهاب الدين السهروردى في حكمة الاشراق واخوان التجريد يشرق عليهم انوار ولها اصناف نور بارق يرد على اهل البدايا يلمع وينطوى كلمعة بارق لذيذ ويرد على غيرهم ايضا نور بارق ايضا اعظم منه واشبه منه بالبرق الا انه برق هايل وربما يسمع معه صوت كصوت رعدا ودوى في الدماغ نور وارد لذيذ يشبه وروده ماء حار على الراس نور ثابت زمانا طويلا شديد القهر يصحبه حذر في الدماغ نور لذيذ جدا لا يشبه البرق بل يصحبه بهجة لطيفة حلوة يتحرك بقوة المحبة نور محرق يتحرك من تحريك القوة الغربية وقد يحصل من سماع طبول وابواق وامور هايلة للمبتدئ نور لا مع في خطفة عظيمة يظهر مشاهدة وابصارا اظهر من الشمس في لذة مغرقة نور براق لذيذ جدا يتخيل كانه متعلق بشعر الراس زمانا طويلا نور سانح مع قبضه يتتاليه يترائى
